

## 11878 - حامل تشعر بالغثيان دائمًا كيف تصلي؟

### السؤال

لدي بعض الأسئلة المتعلقة بالحمل والصلاحة . عندما تحمل المرأة ، خصوصاً عندما تكون في الفترة الأولى من الحمل ، فإنه من المعتاد أن تشعر بالمرض . أنا في أشهر حمي الأولى وأشعر بالغثيان طوال يومي . ما هو الحكم في صلاة المرأة وهي تجد ذلك ؟ هل يجوز لها أن تجمع بين الصلوات ؟ هل يجوز لها أن تجلس أثناء الصلاة (إذا شعرت بالمزيد من الغثيان وهي واقفة) ؟ عندما أصلி واقفة حالياً ، فأنا أصلٍ بسرعة مخافة أن أشعر بالمرض ، وهذا يتسبب في عدم تركيزني في الصلاة بشكل صحيح .

### الإجابة المفصلة

أولاً: لا يجوز للمسلم أن يترك الصلاة بأي حال ، لكن من كان مريضاً فله أن يصلٍ على الحال الذي يستطيعه ، فيصلٍ قائماً فإن لم يستطع فقاوداً ، فإن لم يستطع فعلى جنبه . والدليل :

1- عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : "صلٌ قائماً فإن لم تستطع فقاوداً ، فإن لم تستطع فعلى جنب " رواه البخاري (1117) .

2- وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمريض صلى على وسادة ، فرمى بها وقال : "صلٌ على الأرض إن استطعت ، وإلا فأؤمِ إيماءً ، واجعل سجودك أخفض من ركوعك " رواه البيهقي بسنده قوي (4359) ولكن صحيح أبو حاتم و قوله وصححه الألباني في الصحيحه (323) راجع السؤال رقم (7522)

ثانياً: قولك "أشعر بالغثيان عند الحمل" هذا لا يمنع من أداء الصلاة ، ولو صليت مع الإحساس بالغثيان فإن هذا لا يبطل الصلاة .

ثالثاً: قولك "هل يجوز لها أن تجمع بين الصلوات؟" نعم . إذا كانت تجد مشقة بآداء كل صلاة في وقتها .

ومن أمثلة المشقة : السفر ، والمرض ، والمطر ، والوحش ، والريح الشديدة الباردة ...

وأما قصر الصلاة فلا يجوز إلا في السفر فقط .

وهذه المرأة التي تشعر بالغثيان وتصلي فهي مأجورة إن شاء الله على مجاهدة نفسها على الصلاة وهي في هذه الحال الشديدة ، وما يصيبها من الوهم وتعب الحمل هو من مكررات الذنب أيضاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمًّا وَلَا حُزْنًّا وَلَا أَذًى وَلَا غَمًّا حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَائِكُهَا إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ حَطَابِيَاهُ ) رواه البخاري (المرضي/5210) عن أبي هُرَيْرَةَ

والله أعلم